Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسالة عبد الحميد في وصف الصيد

ومن رسائله رسالته التي وصف بها الصيد :

« أطال الله بقاء أمير المؤمنين مؤيّدا بالعز ، مخصوصاً بالكرامة ، مُمتّعا بالنعمة ، إنه لم يُلَقَّ أحد من المقتنصين ، ولا مُنِحَ متطرِّف من المتصيِّدين ، إلا دون مالقّانا الله به من اليُمْن والبركة ، ومنحنا من الظفر والسعادة في مَسيرنا ، من كثرة الصيد ، وحُسْن المقتنص ، وتمكين الجاسة (١) وقُرْب الغاية ، وسُهولة المورِد ، وعُمُوم القُدورة (٢) ، إلا ما كان من محاولة الطلب ، وشدة النّصَب ، لنافر الصيد ، وفائتة (٣) الطّريدة ، التي أمعنّا في الطلب لها ، وأعْجَزَنَا البُهْرُ عن اللّحاق بها ، لتفاوُت سَبْقها ، ومنقطع هَرَبِها ومتفرّق سُبُلها ، ثم آلَ بنا ذلك إلى حُسْن الظفر ، وتناوُل الأرَب ، ونهاية الطرب .

وإني أخبر أمير المؤمنين أنا خرجنا إلى الصيد بأعدى الجوارح ، وأثْقَف الضّوارى ، أكرمها أجناساً ، وأعظمها أجساما ، وأحسنها ألوانا ، وأحدّها أطرافا ، وأطولها أعضاء ، قد ثُقِّفت بحسن الأدب ، وعوِّدت شدة الطلب ، وسَبَرَت (٤) أعلام المواقف ، وخبَرَت المجَاثِم ،

---

(١) الجاسة : جمع جائس (كقادة جمع قائد) من جاسوا خلال الغابات : أي تخللوها فطلبوا ما فيها من الصيد ، وفي الأصل « الجساسة » من جس ، والمعنى عليها صحيح أيضا.

(٢) القدورة : القدرة ، وفي الأصل « المقدورة » وهو تحريف .

(٣) في الأصل « وقائدة » وهو تحريف ، والبهر : انقطاع النفس من الإعياء .

(٤) السبر : امتحان غور الجرح وغيره ، والمعنى وعرفت ، والأعلام جمع علم بالتحريك : وهو ما ينصب في الطريق ليهتدى به .